نملة بفتح الهمزة وهمزة الاستفهام مقدرة او ملفوظ بها أحرقت
أمة من الامم تسبح الله تعالى وفي بدء الخلق فهلا نملة واحدة
اى فهلا احرقت نملة وهي التي آذتك بخلاف غيرها فلم يصدر (واحدة ع)
منها جناية وفيه اشارة الى انه لو حرق التي قرصته لما عوتب
وقيل لم يقع عليه العتب في اصل القتل ولا في الاحراق بل في الزيادة
على النملة الواحدة وهو يدل لجوازه في شرعه وتعقب بانه لو كان
كذلك لم يعاتب اصلا وراسا اذ ندب باب حسنات الابرار سيئات
المقربين وقد روي ان لهذه القصة سببا وهو ان هذا النبي
مر على قرية اهلكها الله بذنوب اهلها فوقف متعجبا فقال
يا رب كان فيهم صبيان ودواب ومن لم يقترف ذنبا ثم نزل
تحت شجرة فجرت له هذه القصة فنبهه الله على ان الجنس
المؤذي يقتل وان لم يؤذ وتقتل اولاده وان لم تبلغ الاذى
والحاصل انه لم يعاتبه انكارا لما فعل بل جوابا له وايضاحا
لحكمة شمول الاهلاك لجميع اهل تلك القرية فضرب له
المثل بذلك اى اذا اختلط من يستحق الاهلاك بغيره وتعين
اهلاك الجميع طريقا الى اهلاك المستحق جاز اهلاك الجميع
وهذا الحديث اخرجه مسلم في الحيوان وابو داود في الادب
والنسائي في الصيد وابن ماجه باب جواز (بلغ)
حرق الدور والنخيل التي للمشركين وحرق بفتح الحاء وسكون
الراء واعترضه في فتح الباري بانه لا يقال في المصدر حرق وانما
يقال تحريق واحراق لانه رباعي وقال الزركشي الصواب احراق
وتعقبه في المصابيح بان في المشارق والحرق يكون من النار
ولا غرف الاحراق فجعل الحرق معروفا فلا خطأ وبه قال

وتمام العبارة فلعله كان حرق بتشديد الراء بلفظ الفعل الماضي وهو المطابق للحديث والفاعل محذوف تقديره النبي صلى الله عليه وسلم بفعله او باذنه وقد ترجم في التي يليها باب اذا حرق وعلى هذا فقوله الدور منصوب هذا مقوله

حدثنا

حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد
القطان عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي قال حدثني
بالافراد قيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي قال قال لي جرير
بفتح الجيم بن عبد الله الاحمسي رضي الله عنه قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا تريحني بفتح الهمزة وتخفيف اللام
وبالراء والحاء المهملتين طلب يتضمن الامر باراحة قلبه المقدس
من ذي الخلصة بالخاء المعجمة واللام بعدها صاد مهملة مفتوحات
او بفتح اوله وسكون ثانيه او بضمهما او بفتح ثم ضم والاول اشهر لانه
لم يكن شيء اتعب لقلبه عليه السلام من بقاء ما يشرك به من دون الله
وخص جرير بذلك لانها كانت في بلاد قومه وكان هو من اشرافهم
وكان ذو الخلصة بيتا للصنم في خثعم بفتح الخاء المعجمة وسكون
المثلثة وفتح العين المهملة كجعفر قبيلة شهيرة ينتسبون الى
خثعم بن انمار بفتح الهمزة وسكون النون بن اراش بكسر الهمزة
وتخفيف الراء آخره شين معجمة واسم البيت الخلصة واسم
الصنم ذو الخلصة وضعفه الزمخشري لان ذو لا يضاف الا الى
اسماء الاجناس يسمى اي ذو الخلصة كعبة اليمانية بالتخفيف
لانه بارض اليمن ضاهوا به الكعبة الحرام من اضافة الموصوف
الى الصفة وجوزه الكوفيون وهو عند البصريين بتقدير كعبة
الجهة اليمانية قال جرير فانطلقت اي فقبل وفاته عليه السلام
بشهرين في خمسين ومائة فارس من أحمس بفتح الهمزة وسكون
الحاء المهملة وفتح الميم آخره سين مهملة قبيلة من العرب وكانوا
أصحاب خيل اي يثبتون عليها لقوله قال وكنت لا أثبت
على الخيل فضرب عليه السلام في صدري لان فيه القلب

اليمانية بالنصب [illegible]

وهم اخوة بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم رهط جرير ينتسبون الى احمس بن الغوث بن انمار وبجيلة امراة نسبت اليها القبيلة المشهورة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)